الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية _ قسنطينة

كليّة أصول الدّين رقم التسجيل:.....

قسم العقيدة ومقارنة الأديان رقم التسلسل:.....

شعبة : العقيدة تخصص: عقيدة وفكر إسلامي معاصر

الدور الإبستيمولوجي للقرآن عند محمد أبي القاسم حاج حمد

مذكّرة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة _ تخصّص عقيدة وفكر إسلامي معاصر

إعداد الطالب :

نبيل سيساوي

إشراف الأستاذ الدكتور :

اسعيد عليوان

لجنة المناقشة :

أ.د / صالح نعمان.....رئيسًا

أ.د / اسعيد عليوان..... مشرفا ومقررا

أ.د/ عبد الوهاب فرحات.....عضوا ومناقشا

د/ الحاج دواق.....عضوا ومناقشا

السنة الجامعية 1434- 1435 هـ / 2013- 2014 م

جـــــامعة الأميـــر عبد القـــادر للعلـــــوم الإسلاميـــة – قسنطينـــــة –

كلية: أصول الدين. قسم: العقيدة ومقارنة الأديان. تخصص: عقيدة وفكر إسلامي معاصر.

الطالب: نبيل سيساوي.

ملخص رسالة الماجستير: الدور الإبستيمولوجي للقرآن الكريم عند محمد أبي القاسم حاج حمد.

يحاول هذا البحث حلَّ إشكالية طرح القرآن كبديل حضاري والسُّبُل الواجب اتخاذها لذلك وفقا لمنظور حاج حمد، وذلك انطلاقا من معرفية القرآن وخصائصه وكيفية تعاطيه مع شتى المراحل التي تمر بها البشرية ابتداء بالمرحلة الآدمية وانتهاء بالمرحلة العالمية. وقد أسهبت قليلا في الرد على أبرز الفلسفات والمناهج الوضعية وذلك لكونها النموذج السائد والمسيطر على الحضارة العالمية الراهنة مع تفاقم أزماتها وعدم وجود البديل الحقيقي لها الذي نراه كامنا في القرآن الكريم.

تعرضت في الفصل الأول إلى تعريف القرآن عند مختلف المدارس مقارنة مع تعريف حاج حمد لأقف على كيفية تعامله مع القرآن وكيفية اتخاذه مصدرا للمعرفة، وهو ما دفعني لأبحث عن خصائص القرآن عنده. أما الفصل الثاني فبعد استعراضنا لحقيقة المعجزة وارتباطها بالإيمان وربط ذلك بالحقبة الإسرائيلية مقارنة مع الحقبة الإسلامية فأظهرت فيه كيف أن الامتداد الغيبي والحقيقة المحمدية هما الذان صنعا حضارة العرب، وهو ما أوضحته جليا في المبحث الثالث حيث تحدثت عن البعد التاريخي للرسالة المحمدية وعن إشعاع هذا النور في هذا الجو المتلبد بغيوم الفساد والانحراف على جميع المستويات. أما الفصل الثالث فعرضت فيه لخصائص الحضارة الأوربية وإسقاطاتها على العالم العربي والبدائل الإبستيمولوجية التي طرحها حاج حمد على جميع المستويات الفلسفية والحضارية، والاقتصادية– الاجتماعية، والسياسية و على مستوى التشريع، مبرزا بذلك أهم الفوارق بين منظومة الغرب المعرفية والمعرفية القرآنية كما طرحها محمد أبو القاسم حاج حمد. لأخلص في الأخير إلى أن القرآن الكريم يحتوي منهجية معرفية متعالية على كل المناهج الوضعية يستوعب من خلالها كل إنتاج البشرية وفي كل الحقب الزمانية ويتجاوزه بإعطاء البدائل المعرفية الحقيقية التي تحقق الخلاص للبشرية بشرط أن نتعالى بالقرآن عن التاريخانية والفهم السكوني حتى نحافظ على خاصية مهمة من خصائصه وهي التفاعل مع جميع الأنساق الحضارية والديانات العالمية وتجاوزها بمنطق التصديق والهيمنة.